رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

55- باب فضل الزهد في الدنيا والحث على التقلل منها وفضل الفقر 01

سامي بن محمد الصقير

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

في باب فضل الزهد في الدنيا. وعن ابي ذر رضي الله عنه قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة بالمدينة استقبلنا احد فقال يا ابا ذر - 00:00:18

فقلت لبيك يا رسول الله قال ما يسرني ان عندي مثل احد هذا ذهبا تمضي علي ثالثة وعندي منه دينار الا شيء ارصده لدين الا ان اقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا. عن يمينه وعن شماله ومن خلفه. ثم سار فقال - 00:00:31

الاكثرين هم الاقلون يوم القيامة. الا من قال هكذا وهكذا وهكذا. عن يمينه وعن شماله ومن خلفه. وقليل ما هم ثم قال مكانك لا تبرح حتى اتيك ثم انطلق في سواد الليل حتى توارى فسمعت صوتا قد ارتفع فتخوفت ان يكون احد عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاردت ان - 00:00:51

فذكرت قوله لا تبرأ حتى اتيه. فلم ابرح حتى اتاني فقلت لقد سمعت صوتا تخوفت منه. فذكرت له فقال وهل سمعته قلت نعم. قال ذاك جبريل اتاني فقال من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة - 00:01:14

قلت وان زنا وان سرق؟ قال وان زنا وان سرق. متفق عليه. وهذا لفظ البخاري. بسم الله الرحمن الرحيم. هذا الحديث حديث ابي ذر الغفاري رضي الله عنه عن انه كان يمشي ليلا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة - 00:01:31

في حرة والحرة هي الارض التي تعلوها حجارة سوداء فاستقبلوا احدا وهو الجبل المعروف فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يسرني ان لي مثل احد ذهبا ما يسرني يعني ما احب ان يكون لي مثل احد ذهبا تمضي علي ثلاث وعندي منه دينار - 00:01:47

الا ما ارصده لدين. يعني احفظه وابقيه لقضاء دين الا ما انفقته على عباد الله هكذا وهكذا وهكذا ثم قال يا ابا ذر فقلت لبيك وسعديك. لبيك اي اجابة لك بعد اجابة؟ واسعادا لك بعد اسعاد - 00:02:11

فقال عليه الصلاة والسلام ان المكثرين هم الاقلون يوم القيامة ان المكثرين اي ان الاكثرين مالا في الدنيا هم الاقلون ثوابا يوم القيامة وذلك لسببين. السبب الاول ان المال لا يحصل في يد الانسان الا بعد حرص وشدة - 00:02:30

والغالب انه يكون جماعا مناعا. لان المال محبوب للنفوس فيقل انفاقه في سبيل الله والسبب الثاني ان الغالب على اهل الاموال الترف والتنعم بالدنيا وهذا قد يشغله عن طاعة الله عز وجل - 00:02:54

ويصده عن ذكر الله وعن الصلاة وقال الا من قال هكذا وهكذا وقليل ما هم. يعني قليل الذي ينفق اموالهم في سبيل الله. وهذا من توفيق الله. لان المال محبوب للنفوس - 00:03:14

فيصعب عليهم ان ينفقوه في سبيل الله. الا من قوي ايمانه وغلب نفسه ثم قال يا ابا ذر لا تبرح مكانك علاء تتحرك عن مكانك بل ابقى في مكانك فذهب عليه الصلاة والسلام ليلا حتى توارى يعني - 00:03:31

في سواد الليل فسمع ابو ذر رضي الله عنه صوتا فخشي على النبي صلى الله عليه وسلم بان المدينة كان فيها منافقون كثر فخشخ يعني يكون احد منهم قد اعتدى على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:49

فلما جاء الرسول عليه الصلاة والسلام اخبره ابو ذر بما سمع من صوت قال او سمعت ذلك؟ قال نعم. قال ذاك جبريل اتاني. فقال من مات من امتي لا يشرك بي شيئا دخل الجنة. قلت وان زنا وان سرق. قال وان زنا وان سرق - 00:04:06

ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها بيان زهد النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا. وانه لم يكن جماعا من للمال بل انه عليه الصلاة والسلام يبقى طاويا اياما بل انه عليه الصلاة والسلام ينفق ويبذل - 00:04:27

الا يخشى الفقر ومنها ايضا فضيلة الصدقة والنفقة في سبيل الله عز وجل. وان الانسان اذا استكثر منها فانه يستكثر ثوابا عند الله واجرا وفيه ايضا دليل على شدة امتثال الصحابة لامر الرسول عليه الصلاة والسلام لان ابا ذر رضي الله عنه لما سمع - 00:04:47

لكن تذكر قول النبي عليه الصلاة والسلام لا تبرح مكانك وفيه ايضا دليل على ان النفوس مجبولة على حب المال. والامساك به وعدم انفاقه في سبيل الله الا من وفقه الله تعالى وذلك بسبب قوة ايمانه ورجاء ما عند الله تعالى من الثواب والاجر - 00:05:10

ومنها ايضا فضيلة التوحيد. وانه سبب من اسباب دخول الجنة ومن فوائده ايضا ان اهل الكبائر لا يخلدون في النار. بل الكبائر من المعاصي فهي تحت مشيئة الله عز وجل وارادته - 00:05:38

ومذهب اهل السنة والجماعة في اهل الكبائر انهم تحت مشيئة الله تعالى وارادته ان شاء غفر لهم وان شاء عذبهم بقدر ذنوبهم ثم يكون مآلهم الى الجنة. ولهذا قال السفاريني رحمه الله ومن يمت ولم يتب - 00:05:59

من الخطأ فامره مفوض لذي العطاء. فان يشأ يعفو وان شاء انتقم وان يشاء يعطي ويجزي النعم. فاهل الكبائر لا يخلدون في النار بل يعذبون بقدر ذنوبهم ان لم يعفوا الله تعالى عنهم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى - 00:06:19

وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:39